

القلب والحلوى

- ١ -

أزرق ، أزرق
قلبي أزرق
بحر مرهق ،
بالغيث ، باحلام المطلق
يرتاد الناس جناحيه
وجناحاه مصلوبان
ويمد المتعب عينيه
سفننا ، احلاما ، واغاني
سفر .. سفر ..
فمرائب يقذفها الضجر
لخبيخ الشمس المنفيه
ومرائب تحمل في عينين
على نهدي افرقيه
دنيا تنحرج سديميه
والبحر يظل بلا سفر
ايثور ؟
وماذا ؟

يصخب ، يزار ، يضرب صخر الشاطيء
يقذف رملا ، احذية ، خشبا !
فتقهقه اقدام الحجر
ويموت الموج ، يظل ، يظل بلا سفر
كالومس يمضغها المحموم
وتمضغ خيبة مندرج
ضيمت انحمر نهديها
الدينا داست عينيهما
وتخشب كفاهما ، صارا بعض التخت
بعض المفتاح
فالباب يشق ، ومحموم
يمضي ، ليهرول محروم
وتظل على التخت المجتاح !
البحر بقلبي يرتجف
صدا البحر ، اهترا الصدف
نشف البحر
البحر نبي يبحث عن رب اخر
عن شعب ليست عيناه ،
من ميراث العصر الحجري
ليست شفتاه من ابر
لا ينسى حين يرش الفصح
خلاصا ، ريان الثمر
جسد المصلوب على الخشب !

- ٢ -

اخضر ، اخضر
قلبي اخضر

نفسى باصابع كفى
تنجمع وهج براكين
ويدوب بنهر سراييني
جسد المراد ..
مات العالم
وحدي ادم
لكاني حين اشد ، اعيد الى جسدي
ظلمي الهارب ..
وتموت يدي ،
وتظل الحمى في كبدي
- ٣ -

احمر احمر
قلبي احمر
النار بقلبي تنضجر
تنفخن تورة امسي اليوم
وتصبح موتا ، تتحجر
ماذا ؟
انمزق طاغوتا
لنصب طاغوتا اكبر !
فنصفق في الساحات له
ونسير عراة نعلمه
ونؤله
ليصب النار بعينينا
ويحول السنبا خشبا
فنحطمه
ونفتش عن رجل اخر
ليصب النار بعينينا
لنحطمه ، لنحطم كل امانينا
- ٤ -

ايض ، ايض
قلبي ايض
فجر يتشاءب ، لا ينهض
كسل الصحراء ، رتابتها ،
تنحل لديه ، تترمد ..
موت يومي ..
كرسي ، طاولة ، صحف
تنهار على راسي الاخبار ،
ويمعس عيني القرف
ورئيس التحرير المتعظم
يقفز ، فرحانا ، يقف
« زلزال دمر مليونين
يا ازوع ازوع مانشيت »
يومي موتي ..
تنحل سراييني كلمات

اتفه ، اتفه من فيء
« حزن الشاه
« وثر يا ظلت تهواه !! »
« الحرب مدق الابوابا »
« جندي يقلب دولته
في عيد زواج حبيبته »
موت يوهي
موت في بحر الكلمات
كلمات تجلد لي ذاتي
انا عبد عبيد ، وعبيد
انا عبد حذاء ، ورغيف
مع اول اشعاع الشمس
سامي ، اذلابي ، تزييفي !
- ٥ -

اسود اسود
قلبي اسود
الليل بقلبي يتمدد
طفلا ، وعجوزا منفييا
بلاد غير جليدية
الليل اله لا يعبد
انساني يرجع في الليل
حيواني يساخ تضليلي
ويهر الزيف ، يموت القالب ، والقيد
في الليل ، تموت على شفتي ،
دنيا ، وتعرض في رثي
دنيا ، سلطان الليل انا
يا وهم ضباب الحرية
خذني ، دمرني ، لاتسأل
فانا يكفيني ان ارحل
ويشرش هذا الليل
يشرش ، لا يرحل !
- ٦ -

يا ليل ترى حررت انا ؟
عبد المقهى ، عبد الكاس
الخائف من وهج الشمس
اللاهت خلف اللذة ، تعبق في جسد
اترى حررت من اليأس
من جزن يزهر في نفسي
من ملل دمر لي حسي ؟
الصوت الاخرس يرعيني
الصوت الاخرس مص دمي ،
سام ، في سام ، في سام

رفيق خوري